

اثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة

رقية غانم ذياب

arabic_master_2025_5@uodiyala.edu.ia

أ.م.د. نادية ستار احمد

basica27te@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، واختارت عينة قصدية من طالبات المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى، بواقع (٦٠) طالبة موزعة على مجموعتين: تجريبية (٣٠) درست قواعد اللغة العربية باستراتيجية QAR، وضابطة (٣٠) درست بالطريقة الاعتيادية. كوفئت المجموعتان في عدد من المتغيرات، وأعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا مكونًا من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تم التحقق من صدقه وثباته.

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وتُعزى هذه النتيجة إلى ما توفره الاستراتيجية من تنظيم للعلاقة بين السؤال والإجابة، وتصنيف الأسئلة وفق مصادرها، مما ينمي التفكير المنهجي والتحليلي لدى الطالبات. وأوصت الباحثة باعتماد استراتيجية QAR في تدريس قواعد اللغة العربية، وتدريب المعلمين عليها، وتضمين مناهج اللغة العربية أنشطة قائمة عليها. كما اقترحت إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية وفروع لغوية أخرى. الكلمات المفتاحية : استراتيجية، علاقة السؤال بالجواب، تحصيل، قواعد اللغة العربية ، طالبات معهد الفنون الجميلة.

The Effect of the Question–Answer Relationship (QAR) Strategy on the Acquisition of Arabic Grammar Rules among Female Students at the Institute of Fine Arts

Researcher :Ruqaya Ghanim Dhiab

Asst. Prof. Dr. Nadia Satar Ahmed

Abstract

This research aims to investigate the effect of the Question–Answer Relationship (QAR) strategy on the acquisition of Arabic grammar rules among female students at the Institute of Fine Arts. The researcher adopted a quasi–experimental design with partial control and selected a purposive sample of second–stage female students from the Institute of Fine Arts for Girls in Diyala Governorate, totaling (60) students divided into two groups: an experimental group (30) that studied Arabic grammar using the QAR strategy, and a control group (30) that studied using the traditional method. The two groups were matched on a number of variables, and the researcher prepared an achievement test consisting of (30) multiple–choice items, whose validity and reliability were verified.

The results showed a statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the two groups in the post–achievement test, in favor of the experimental group. This result is attributed to the strategy's organization of the relationship between question and answer, and its classification of questions according to their sources, which develops students' systematic and analytical thinking. The researcher recommended adopting the QAR strategy in teaching Arabic grammar, training teachers on its use, and incorporating activities based on it into Arabic language curricula. She also suggested conducting similar studies across different educational stages and other branches of the Arabic language.

Keywords: Strategy, question–answer relationship, achievement, Arabic grammar, Fine Arts Institute students.

أولاً: مشكلة البحث: إنّ خطوة اختيار مشكلة البحث تعد من أهم خطوات البحث وأكثرها صعوبة وغالباً ما يجد الباحث نفسه في حيرة من أمره أمام مشكلات عدة ينبغي دراستها أيهما يترك

وأيهما يختار، ويرى كثير من العلماء أن تحديد المشكلة من أجل دراستها أصعب بكثير من إيجاد الحلول لها .

ما من باحث ولا متابع لواقع تدريس اللغة العربية في مدارسنا الا ويلحظ ضعف طلابنا في قواعد اللغة العربية ، اذ تشير العديد من الدراسات الى وجود ضعف في التحصيل لقواعد اللغة العربية ومنها دراسة (يعقوب ، ٢٠١٦)، وكذلك دراسة (الكلاك ، ٢٠٠٦) ، فهم لا يستطيعون أن يقرأوا قراءةً صحيحةً أو أن يكتبوا كتابةً سليمة خالية من الأخطاء، أو أن يعبروا تعبيراً دقيقاً فصيحاً .

وقد عزا المتخصصون في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها هذا الضعف إلى جملة من الأسباب، فمنهم من نسبته للمادة نفسها، إذ إن القواعد العربية هي قوالب صماء يصعب على الطالب فهمها، وعزا بعضهم السبب إلى تدريسها، وهناك من يرى أن السبب يعود إلى القائمين على تدريسها، في حين يرى آخرون أن السبب كامن في الاستراتيجيات والطرائق والأساليب المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية (الدليمي، ٢٠٠٤: ١٣).

وهذا ما أكدته بعض المؤتمرات العلمية التي عُقدت في داخل العراق وخارجه التي دعت إلى ضرورة التجديد والاعتماد على الاستراتيجيات والطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ومنها قواعد اللغة العربية ، ومن هذه الندوات والمؤتمرات المؤتمر العلمي الثاني عشر المنعقد تحت شعار(المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمع) للمدة من(٢٠-٢١ نيسان ٢٠١٠) المقام في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية، والمؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد تحت شعار(التربية نبض حي وفعل إنساني متجدد) للمدة من (١٩- ٣٠ آذار ٢٠١١)، المقام في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية، ومؤتمر اللغة العربية في كلية التربية / جامعة كربلاء عام (٢٠١٤)، فضلاً عن المؤتمر العلمي الثاني لطلبة الدراسات العليا ((افاق ورؤى في المناهج بطرائق التدريس لطلبة الدراسات العليا)) المنعقد في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى عام (٢٠٢٤)، إذ أكدت هذه المؤتمرات في توصياتها على أهمية تطوير العملية التدريسية والتربوية، والاطلاع على استراتيجيات و طرائق التدريس وأساليبها بما يتلاءم والثورة العلمية والمعرفية، والى ضرورة تحفيز مشاركة الطلبة في الدرس وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي والتعاوني. كما أوصت بالزام مدرسي ومدرسات اللغة العربية باستعمال اللغة العربية الفصحى في إلقاء الدروس اليومية، والتأكيد على إتقانها داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

وبناءً عليه فإن الباحثة قد حددت مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل لاستراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) أثر في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في قواعد اللغة العربية ؟

ثانيا : اهمية البحث

لما كانت التربية تروم إحداث تغييرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته، وتوجيهه نحو خدمة مجتمعة، فإنه من الطبيعي أن تؤدي إلى إحداث تغيير كامل في سلوكه، فهي عملية مستمرة تبدأ من السنين الأولى من حياة الكائن البشري إلى آخر أيامه (العبيدي، ٢٠٠٤: ٦٤).

وترى الباحثان إن التربية تُعد حجر الأساس في تشكيل الشخصية الإنسانية وبناء فكرها، كما تُعد المحور الرئيس في صياغة أنماط التفاعل الإيجابي مع الآخرين. ولكي تتحقق هذه الغايات النبيلة، كان لابد من وسيلة فعّالة للتعبير والتواصل، والتي لولاها لانقطعت أواصر التواصل، وتوقفت عجلة الحضارة عن المسير. وتجسد اللغة هذه الوسيلة الحيوية، فهي من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان، وهي آية باهرة من آياته سبحانه، كما أشار إلى ذلك في محكم كتابه حيث قال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللَّوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الروم: ٢٢].

فاللغة تمثل هبة إلهية منحها الله تعالى للإنسان ليميزه عن سائر المخلوقات، وليست مجرد إنجاز بشري. فهي الأساس الذي تقوم عليه الحضارة والتقدم، والعمران والمدنية، وجميع مظاهر الإبداع الإنساني. وبفضل هذه النعمة الكبرى، استطاع الإنسان أن يحقق مكانته المتميزة بين الكائنات، كما أصبحت اللغة وسيلته الفعالة في التواصل ونقل الخبرات عبر الأجيال (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٩).

يؤدي بنا الحديث عن أهمية اللغة إلى التطرق لمكانة اللغة العربية التي تمثل إحدى أهم اللغات التي اصطفها الله سبحانه وتعالى لتكون الوعاء الحافظ لكتابه المجيد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة يوسف: الآية ٢].

وتكوّن اللغة العربية بفروعها منظومة متكاملة ترمي إلى تمكين الإنسان من نقل مشاعره وأفكاره بصدق وجمال، وصولاً إلى التأثير في المتلقي وإثراء ذاقلته الأدبية، وتُعدّ القواعد أحد أبرز هذه الفروع، إذ تحافظ على أصالة اللغة. (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ١٢).

تأتي أهمية القواعد انعكاساً لأهمية اللغة ذاتها، فلا يمكن ضمان الكتابة السليمة دون إتقان قواعدها الأساسية. فقواعد اللغة تُشكّل الدرع الواقي للسان من الوقوع في الأخطاء، وتُجَنَّبُ العلم الزلل والانحراف. وهي تُضبطُ القوانين الصوتية للغة، وتراكيب الكلمات والجمل، مما يجعلها ضرورة لا غنى عنها، وأساساً ترتكز عليه الدراسة اللغوية بكافة فروعها. وكلّما اتسعت رقعة اللغة ونمت مفرداتها، ازدادت الحاجة إلى تعمق دراسة هذه القواعد والاهتمام بها. (زاير وإيمان، ٢٠١١: ٣١٥)

يرتبط نجاح تدريس اللغة العربية وفروعها ارتباطاً وثيقاً باختيار المدرس المناسب للاستراتيجيات وطرائق التدريس والأساليب التعليمية. وتُعدّ الاستراتيجيات والطرائق التدريسية

الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فهي الوسيلة الأكثر فعالية في نقل المعرفة إلى الطلبة، كما تمثل أداة محورية في تنظيم المعلومات وتصنيفها، وتوظيف الأنشطة التعليمية والتدريبية، واستخدام الوسائل التعليمية، وتقويم العملية التعليمية في إطارها الشامل. (الربيعي، ٢٠٢٠: ٢٢) حيث شهدت السنوات الأخيرة ظهور استراتيجيات تعليمية حديثة، نقلت محور العملية التعليمية من التركيز على المادة الدراسية ودور المدرس، إلى نهج تربوي يُركّز على الطالب باعتباره محور الأنشطة التعليمية المنظمة، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف التعلم، ومن أبرز هذه الأساليب التعليم الذاتي. (ملحم، ٢٠٠٦: ٤٢٥)

ومن هنا ينبغي للباحثان التوجه نحو استراتيجيات حديثة لم تألفها الطالبة سابقاً تكسر حاجز التقليد؛ لأن درجة تحصيل الطالبة تعتمد على فاعلية المدرسة في تحبيب المادة العلمية من خلال اختيار الاستراتيجيات الملائمة التي تجعل من الدرس أكثر جذاباً. ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثتان إلى استعمال استراتيجية (علاقة السؤال بالجواب)؛ لأنها تهتم بتصفية المعلومات المختلفة لدى الطالبات، وتوحيد الجوانب المختلفة كما تتصف بالسيطرة على الدوافع.

يأتي اختيار معهد الفنون الجميلة للبنات كميدان لهذا البحث انطلاقاً من الطبيعة المتميزة للطالبات في هذا المعهد، حيث تجتمع فيهن موهبة الفن والإبداع مع الحاجة الملحة لإتقان اللغة العربية الفصيحة لتكون وعاءً مناسباً لإبداعهن.

ونوجز أهمية البحث في النقاط الآتية.

١. أهمية التربية، لما لها من دور أساس في توجيه الإنسان نحو الأفضل، ورفع مستواه الفكري والإنساني.
 ٢. مكانة اللغة، بوصفها الوسيلة التي تربط البشر بعضهم ببعض، وتشبع حاجاتهم اليومية على مختلف الأصعدة.
 ٣. اللغة العربية، بصفها تراث الآباء والأجداد، ولسان الدين والدنيا والآخرة، ووعاء الحضارة والفكر.
 ٤. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لتمكين الطلبة من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم للغتهم العربية.
 ٥. أهمية استراتيجيات التدريس وطرائقه بوصفها تحويل التعليم من التلقين إلى التفاعل، و تنمي مهارات التفكير العليا، وتعزيز التعلم الذاتي.
- ثالثاً - هدف البحث وفرضيته :-
- يهدف هذا البحث الى التعرف على :

اثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

فرضية البحث : لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية :
ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

خامساً : حدود البحث :- يتحدد هذا البحث ب :

١. الحدود البشرية : طالبات المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة .

٢. الحدود المكانية :معهد الفنون الجميلة للبنات التابع للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .

٣. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م).

٤. الحدود العلمية : سبع موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات معهد الفنون الجميلة للبنات للفصل الدراسي الاول في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦ م) والموضوعات هي :- (النكرة والمعرفة , الضمائر , اسماء الاشارة , الاسماء الموصولة , المبتدأ والخبر , كان واخواتها , ان واخواتها)

سادساً : تحديد المصطلحات :- تتحدد مصطلحات هذا البحث بالآتي :-

١. الأثر :

أ - الأثر لغة : "الأثرُ: العلامة. وأثر الشيء يَأْثُرُهُ أَثْرًا: ترك فيه علامة. والأثرُ: ما بقي من رسم الشيء." (ابن منظور , ١٩٩٤ , المادة: أ ث ر , ج ٤ , ١٧)

ب - الأثر اصطلاحاً : عرف

• " هو التفاعل التراكمي بين المدخلات والعمليات والمخرجات في النظام التربوي، الذي يؤدي إلى تحولات نوعية في الفهم والممارسة، ويُقاس من خلال تتبع سلسلة النتائج المتعاقبة وتأثيراتها المضاعفة في النظام التعليمي." (العنبي , ٢٠٢١ , ٧٦)

يعريف الأثر الإجرائي: هو مقدار التغير في متوسط درجات طالبات معهد الفنون الجميلة في اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية واختبار التفكير المنطقي الناتج عن تدريسهن وفق استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢. الاستراتيجية :

أ- اصطلاحاً عرفت :

• " هي نسق من الإجراءات والممارسات المخطط لها التي يتبعها المعلم لتنظيم البيئة الصفية، وإدارة عملية التعلم، وتنمية المهارات التفكيرية، مع مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين، لضمان تحقيق النتائج التعليمية المستهدفة." (أبو شيخة ، ٢٠٢٠ ، ٧٨)
تعريف الاستراتيجية اجرائيا : هي مجموعة من الخطوات التعليمية المنظمة التي تنفذها المدرسة مع الطالبات داخل الصف وفق ترتيب محدد لتحقيق اهداف تعليمية معينة .

٣. تعريف التحصيل :

• **لغة :** "الحَصْلُ: الوصول إلى الشيء. وَحَصَلَ الشيءُ يَحْصُلُ حُصُولًا: وجد وانتهى إليه. والتحصيل: جعل الشيء حاصلًا." (ابن منظور ، ١٩٩٤ ، ج ١١ ، المادة: ح ص ل ، ١٤٩)
التحصيل اصطلاحاً : عرف

• " هو المحصلة النهائية للعملية التعليمية التعلمية، التي تعبر عن مدى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات والقيم، وتظهر في قدرته على تطبيقها في مواقف جديدة، وحل المشكلات المرتبطة بها." (العلي ، ٢٠٢١ ، ٦٣)
التعريف الاجرائي للتحصيل : الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبة المجموعة التجريبية أو المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المحكم الذي أعدته الباحثة خصيصاً لهذا الغرض.

٤ - تعريف قواعد اللغة العربية :

أ- اصطلاحاً عرفت :

• " هي العلم الذي يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، وما يتعلق بها من عوامل ودلالات، بهدف ضبط الكلام العربي ومنع اللحن فيه، وضمان دقة نقل المعنى المراد." (الأنصاري ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٥)

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية : هي المحتوى المعرفي والمهارات التطبيقية المحددة في الدروس التي تم تدريسها لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) خلال فترة تطبيق التجربة، والتي يتم قياس مستوى إتقان الطالبات لها من خلال درجاتهن في الاختبار التحصيلي المحكم.

٤. معهد الفنون الجميلة : "هو مؤسسة تربوية متخصصة تابعة لوزارة التربية العراقية، يهدف إلى اكتشاف الموهوبين في المجالات الفنية المختلفة ورعايتهم، وإعداد كوادر فنية متخصصة في الفنون التشكيلية والموسيقية والمسرحية، من خلال برامج تعليمية متوازنة تجمع بين الجانب النظري الأكاديمي والتطبيقي العملي." (وزارة التربية العراقية - ٢٠٢٣ ، ٤٥)

٥. المرحلة الثانية : "هي تمثل الصف الثاني من الدراسة الإعدادية الفنية المتخصصة، وهي مرحلة تركيز وتعمق في التخصصات الفنية، حيث ينتقل الطالب من دراسة الأساسيات في

المرحلة الأولى إلى التطبيقات المتقدمة والمشاريع الفنية المتخصصة." (وزارة التربية العراقية - ٢٠٢٣ , ٧٩ - ٨٠)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً - النظرية البنائية :

نشأة النظرية البنائية

تعتبر جذور النظرية البنائية امتداداً تاريخياً يعود إلى القرن الثامن عشر، وقد ساهم في بلورتها العديد من المنظرين أمثال كنج وديكارت، بالإضافة إلى عالم النفس المعرفي جان بياجيه صاحب النظرية المعرفية الارتقائية (زيتون وكمال، ٢٠٠٣: ٢٧). ويُعد جان بياجيه بالفعل من وضع اللبنة الأولى للنظرية البنائية بشكلها المنهجي، ثم تبعته جهود عدد من المنظرين، كان من أبرزهم جيروم برونر مؤسس البنائية الحديثة، الذي أعاد صياغتها وأكد على أن بناء المعنى في عقل المتعلم يحدث من خلال دمج عملية التكيف مع المحيط وتفسير الأحداث، وذلك يربط المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة ضمن أبنية عقلية تساهم في فهم العالم (Thariasoulas, 2002: 15).

وانطلاقاً من هذا الأساس، تركز النظرية البنائية على نقل دور التحكم في عملية التعلم من المعلم إلى الطالب، مع التأكيد على دور الطالب النشط في بناء معرفته، حيث يصبح قادراً على تفسير المفاهيم وإيجاد الحلول وممارسة الحكم الذاتي، مما يجعله عنصراً فاعلاً في تحقيق أهداف التعلم.

ويرى البنائيون أن كل موجود - بما في ذلك الإنسان - هو بناء متكامل يتكون من أبنية جزئية مترابطة بعلاقات محددة، ولا تكمن قيمة هذه الأبنية في أجزائها المنفصلة، بل في طبيعة العلاقات التي تجمعها ضمن نظام مترابط يعطي لكل معناه ووظيفته (ناصر، ٢٠٠١: ٤٢٠).

وقد وضع علماء التربية عدة تعريفات للنظرية البنائية، ولقد اختلفت هذه التعريفات من باحث لآخر وذلك حسب المدارس التي ينتمون إليها والافكار التي يتقيدون بها. فقد عُرِّفت البنائية بإنها: " عملية استقبال تنطوي على إعادة بناء الطالب معانٍ جديدة داخل سياق معرفته الآتية وخبراته السابقة وبيئة التعلم إذ تمثل كل من خبرات الحياة الواقعية، والمعلومات السابقة فضلاً عن بيئة الطالب " (السعدني وثناء، ٢٠٠٦: ١١٥) . (الدليمي، ٢٠١٤: ٢٠).

المبادئ التربوية للنظرية البنائية: ترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية، يمكن تلخيصها في الآتي:

١. يبني المتعلم المعنى لما يتعلمه بنفسه وبشكل ذاتي، حيث يتشكل هذا المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعله مع العالم الخارجي، وربط المعلومات والخبرات الجديدة بما يمتلكه سابقاً، وذلك بما يتوافق مع المعنى العلمي الصحيح.
٢. لا يحدث التعلم إلا إذا حصل تغيير في البنية المعرفية للفرد، وذلك من خلال إعادة تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة مع دخول معلومات جديدة.
٣. يتحقق التعلم على أفضل وجه عندما يواجه المتعلم مشكلة حقيقية أو موقفاً واقعياً أو مهمة لها معنى في سياقه.
٤. لا تبني المعرفة بمعزل عن الآخرين، بل يتم بناؤها من خلال التفاعل والتفاوض الاجتماعي معهم.

٥. تشكل المعرفة السابقة للمتعلم المحور الأساسي لعملية التعلم، إذ إنه يبني معرفته الجديدة في ضوء خبراته السابقة (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٤).

دور المعلم في النظرية البنائية :

١. دور الخبير والموجه: يستند المعلم إلى خبرته ومعرفته المتخصصة لتوجيه الطلاب نحو استكشاف المفاهيم وإدراك العلاقات بأنفسهم .
٢. دور منظم بيئة التعلم: يهيئ المعلم بيئة صفية غنية، تحفز على البحث والتأمل والتعاون.
٣. دور مسهل للنقاش: يشجع المعلم على إجراء حوارات ونقاشات بين الطلاب.
٤. دور مقيم للتقدم: يجري المعلم تقييماً مستمراً لتطور أداء الطلاب. (قطيط، ٢٠٠٨، ص ٧٤)

دور المتعلم في النظرية البنائية

- **المتعلم النشط :** يقوم المتعلم وفق هذه النظرية بدور نشط في عملية التعلم، حيث يشارك بالمناقشة والجدل، وفرض الفروض، والتقصي، وبناء الرؤى بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات عبر الاستماع، أو القراءة، أو أداء التدريبات الروتينية، أي أن الدور النشط للمتعلم يتمثل في الاكتساب النشط للمعرفة، وفهمها (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣ : ١٧٦).
- **المتعلم الاجتماعي:** تؤكد النظرية البنائية باستمرار على أن المعرفة والفهم لهما صفة اجتماعية في المقام الأول؛ حيث إننا لا نكون فهماً للمعرفة بمعزل عن الآخرين، بل يتم بناؤه اجتماعياً عبر الحوار والتواصل معهم.. (فولي، ١٩٩٧، ص ١٥٤)
- **المتعلم المُبتكر :** تؤكد النظرية البنائية على أهمية أن يكتشف الطلاب المعرفة بأنفسهم، فلا تقتصر على جعلهم مشاركين نشطين في عملية تعلم اللغة فحسب، بل تشترط أن يعيدوا اكتشاف القواعد النحوية والأساليب البلاغية والدلالات اللغوية من خلال التفاعل المباشر مع النصوص والسياقات. (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣ : ١٧٥-١٧٦).

ثانيا - التعلم النشط :

١ - نشأت التعلم النشط ومفهومه:

يُعدُّ التعلم النشط مبدأً تربوياً قديماً، تعود جذوره إلى عصر الفيلسوف سقراط على الأقل. وقد أكد عليه لاحقاً رواد التربية التقدمية مثل جون ديوي، حيث يركز هذا النهج على ممارسة الطالب لأنشطة متنوعة تدفعه إلى المشاركة الفاعلة والإيجابية في المواقف التعليمية. ويقوم هذا التعلم على احترام استعدادات الطالب، ورغباته، وميوله، وقدراته الخاصة، ويعتمد على خوض الطلبة لسلسلة من الخبرات والمواقف النظرية والتطبيقية داخل الصفوف الدراسية، تتضمن أنشطة وبرامج تعليمية متعددة. وتهدف هذه الخبرات إلى دعم أهداف المناهج والمقررات الدراسية وتحقيق النتائج التعليمية المنشودة (المشهداني، ٢٠٢١، ١٨).

تعريفه كـ "فلسفة تربوية تُركز على إيجابية المتعلم داخل الموقف التعليمي، وتهدف إلى تفعيل دوره من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماده على ذاته. ولا يركز هذا النهج على الحفظ والتلقين، بل يؤكد على تنمية التفكير ومهارات حل المشكلات والعمل الجماعي" (عطية، ٢٠٠٩، ص ٣١).

كما عرّف بأنه "ممارسة إجرائية تُنفذ داخل الصف بمشاركة جميع المتعلمين، بتيسير من المعلم. ويختلف عن الاستماع السلبي لإلقاء المعلم، ليشمل أنشطة وخبرات إيجابية تساعد الطلبة في فهم ما يستمعون إليه" (البكري، ٢٠١٥، ص ١٧).

٢ - عناصر التعلم النشط:

١. استخدام العصف الذهني وتحفيز أذهان المتعلمين لتوليد الأفكار والحلول الإبداعية.
٢. اعتماد أسلوب العمل الجماعي، مما يوفر للمتعلمين فرصاً أوسع للتعلم.
٣. تطبيق الأسلوب التأملي في التفكير قبل الشروع في العمل وبعد انتهائه.
٤. التفاعل المباشر مع مصادر التعلم وأدواته المختلفة.
٥. الاستفادة من مصادر البيئة المحيطة ومعطياتها في إثراء عملية التعلم (عطية، ٢٠٠٩، ص ٣٤).

٣ - دور المعلم في التعلم النشط:

١. المعلم مُخطِّط: حيث يصمم المواقف التعليمية ويختبر الاستراتيجيات المناسبة.
٢. المعلم مُحفِّز: يقوم بتشجيع المتعلمين وتحفيزهم باستمرار.
٣. المعلم مُقوِّم: يزود المتعلمين بتغذية راجعة عن أدائهم.
٤. المعلم خبير: يكون متمكناً من مادته العلمية، ومطلعاً على كل جديد فيها.
٥. المعلم مُبيِّن: مهمته جعل المعرفة في متناول المتعلمين (جمعة، ٢٠١٠، ٣٣).

٦. المعلم مُرشد: يوجه المتعلمين في كيفية البحث عن المعلومات (سعادة، ٢٠٠٦، ص ١٢٠).

٤ : دور المتعلم في التعلم النشط :

في إطار التعلم النشط، يتحول دور المتعلم من متلقٍ سلبي إلى شريك فعّال في عملية التعلم. فهو يتفاعل بإيجابية مع المحتوى التعليمي بأنواعه، من خلال الملاحظة والمقارنة والتفسير والربط بين المفاهيم، كما يتواصل بفعالية مع زملائه ومعلميه. (علي، ٢٠١١، ص ٢٤٠).

ثالثاً - استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR):

نشأت استراتيجية علاقة السؤال بالجواب في ميدان تعليم القراءة والفهم النصي في أواخر سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، وتُعزى فكرتها الأساسية وتطويرها المنهجي بشكل رئيسي إلى الباحثة التربوية تيفاني رافائيل (Taffy E. Raphael) وزملائها. جاءت هذه الاستراتيجية كاستجابة لحاجة الطلاب إلى تطوير وعي استراتيجي حول مصادر الإجابات أثناء عملية القراءة، وتمييز الأسئلة التي تجيبها مباشرة من النص عن تلك التي تتطلب استنتاجاً أو تكاملاً مع المعرفة السابقة. قامت رافائيل بتطوير الإطار النظري والإجرائي لـ QAR لتعليم الطلاب كيفية تصنيف الأسئلة ومن ثم تحديد الاستراتيجية المثلى للإجابة عليها، مما يعزز الفهم العميق والاستقلالية في التعلم. (Taffy , 1986 , 552)

مراحل وإجراءات تدريس استراتيجية علاقة السؤال بالجواب: يمرّ تدريس استراتيجية علاقة السؤال بالجواب بالخطوات التالية:

(أ) مرحلة التمهيد: (ب) مرحلة النمذجة: (ج) مرحلة الممارسة الموجهة. (د) مرحلة الممارسة المستقلة:

(هـ) مرحلة التطبيق: (و) مرحلة التقييم

خامساً : قواعد اللغة العربية :

تُعَدُّ قواعد اللغة العربية، بما تشمله من نحو وصرف، العمود الفقري الذي يحفظ للغة كيانها، ويصون لها قوانينها، ويمنع فيها اللحن والانحراف. فالنحو هو العلم الذي يُبحث فيه عن أحوال أواخر الكلمات العربية إعراباً وبناءً، من حيث الوقوع في الكلام، وبه تُعرف وظيفة كل كلمة داخل الجملة وعلاقتها بما حولها، مما يضمن الدقة في التعبير والفهم. أما الصرف فهو العلم الذي يبحث في بنية الكلمة نفسها وتغيير هيئتها لتحقيق معانٍ مختلفة، كالتصريف بين الأزمنة والأشخاص، وتفرع المشتقات من مصادرها. (ابن جني ، ١٩٥٧ ، ج ١ ، ٥٣)

وتتميز قواعد اللغة العربية بميزات منها: الاعتماد على القرائن والإشارات (كالحروف والحركات) لتحديد الوظائف النحوية، ومرونة التركيب النسبية مع احتفاظها بمعايير صارمة،

واشتمالها على ظواهر مثل (التقديم والتأخير) و (الحذف) التي تخدم البلاغة والسياق. وقد ظلت هذه القواعد، عبر قرون، العامل الحاسم في حفظ اللغة من التبدل والتحريف، وسرّ خلود النصوص العربية الكلاسيكية عبر العصور. (حسان، ١٩٧٣، ٨٧)

سادسا - التحصيل :

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة معقدة ومتداخلة من العوامل التي يمكن تصنيفها إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية. فمن العوامل الداخلية (المرتبطة بالطالب ذاته): القدرات العقلية والاستعدادات الفطرية، والدافعية للتعلم والاتجاهات نحو المادة الدراسية، والمهارات المعرفية والاستراتيجيات التي يستخدمها في معالجة المعلومات (كالتلخيص والتذكر)، إضافة إلى حالته الصحية والنفسية ومفهوم الذات الأكاديمي. أما العوامل الخارجية فتشمل: العوامل الأسرية (كالمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين، وطبيعة الدعم والتشجيع المقدم، والجو الأسري العام)، والعوامل المدرسية (كفاءة المعلم، وملاءمة المنهج، وتوفير الوسائل التعليمية، ونمط الإدارة الصفية، والعلاقة مع الأقران)، والعوامل المجتمعية والثقافية السائدة، وتشير النظرية البيئية إلى أن تفاعل هذه الأنظمة (الدقيقة والمتوسطة والكبيرة) هو ما يحدد في النهاية مسار النمو والتعلم لدى الفرد، وبالتالي مستوى تحصيله (أبو حطب، ٢٠١٥، ٢٥٦-٢٦٠).

ويتم قياس التحصيل الدراسي من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات والإجراءات تهدف إلى الحصول على أدلة كمية ونوعية عن مدى تقدم المتعلم وتحقيقه للأهداف. وتتنوع هذه الأدوات بين الاختبارات التحصيلية المعيارية (التي تقيس الأداء مقارنة بمجموعة معيارية) والمحكية المرجع (التي تقيس مدى إتقان أهداف محددة)، والاختبارات التشخيصية البنائية، والتقويمات العملية والأدائية، والملاحظة المنظمة، والمناقشات الصفية، ومراجعة ملفات الأعمال. وقد تطور مفهوم التقويم ليصبح عملية مستمرة وشمولية تهدف إلى تحسين التعلم وليس فقط قياس نواتجه، مما أدى إلى ظهور أنماط مثل التقويم الواقعي والتقويم التكويني المستمر. (المركز الوطني للتقويم والامتحانات، ٢٠٢٢، ٨-١٢).

المحور الثاني

ثانيا- دراسات سابقة:

- عرض دراسات سابقة :

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثها، وقسمتها على ثلاثة محاور:

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR)، وقد عرضتها الباحثة في الجدول الآتي:

جدول (١) عرض الدراسات التي تناولت استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR)

ت	الدراسة والسنة والجامعة والنوثة	الهدف	المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنس العينة وحجمها	الأداة	نوع الأداة	النتائج	الوسائل الإحصائية
١.	دراسة الرسول / ٢٠١٤ / جامعة عين شمس / مصر .	فاعلية استراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تنمية مهارات الفهم الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي	شبهه تجريبي	استراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب	التحصيل	الفهم الناقد	الصف الثامن من المدرسة الإعدادي	(٦٤) طالبا	اختبار الفهم الناقد	اختبار بعدي تجريبية	تفوقى المجموعة التجريبية	برنامج الحقيبة الاحصائية spss
٢.	دراسة محمود ورشوان وعبد العظيم / ٢٠١٩ / اسويط / مصر	اثر استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة (استراتيجيات علاقة السؤال بالجواب والتصوير الذهني والقراءة المتكررة في تنمية مهارات التحدث الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الاعيادية	شبهه تجريبي	استراتيجيات علاقة السؤال بالجواب والتصوير الذهني والقراءة المتكررة	تنمية مهارات التحدث الابداعي	القراءة الاعيادية	المرحلة الاعيادية	عينة واحدة (٣٥) متكونة من تلميذة ابداعية	اختبار مهارات التحدث الابداعي	اختبار قبلي - بعدي	حدوث التنمية	حزمة SPSS
٣.	دراسة المقيسي وسليمان / ٢٠١٩ / الازين	فاعلية استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تنمية مهارات الفهم القراني	شبهه تجريبي	استراتيجية علاقة السؤال بالجواب القراني	تنمية مهارات الفهم القراني	اللغة العربية	طلاب	(٥٥) طالبا	اختبار مهارات الفهم القراني	اختبار	حدوث التنمية	الحقيبة الاحصائية spss

٤.	دراسة العربي / ٢٠٢٢ / السعودية	فاعلية وحدة تدريسية قائمة على استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .	شبهه تجريبي	استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR)	تنمية مهارات القراءة الابداعية	اللغة العربية	طلاب المرحلة الثانوية .	(٦٠) قائمة بمهارات القراءة + اختبار تحصيلي	قائمة بمهارات القراءة + اختبار تحصيلي	اختبار تحصيلي + اختبار تنمية	تفوقى المجموعة التجريبية	برنامج الحقيبة الاحصائية spss
----	--------------------------------	---	-------------	---------------------------------------	--------------------------------	---------------	-------------------------	--	---------------------------------------	------------------------------	--------------------------	-------------------------------

المحور الثالث : دراسات تناولت قواعد اللغة العربية، وقد عرضتها الباحثة في الجدول الآتي :

جدول (٣) عرض الدراسات التي تناولت قواعد اللغة العربية

ت	الدراسة والسنة والجامعة والنوثة	الهدف	المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	جنس العينة وحجمها	الأداة	نوع الأداة	النتائج	الوسائل الإحصائية
١.	دراسة العبيدي، / ٢٠١٩ ، العراق	أثر استراتيجية جيكسو ٢ في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدنى في مادة قواعد اللغة العربية	تجريبي	استراتيجية جيكسو	التحصيل	اللغة العربية	الخامس الأدنى	(٧٠) طالبا	الاختبار	موضوعية تجريبية	تفوقى المجموعة التجريبية	برنامج الحقيبة الاحصائية spss
٢.	دراسة خضير / ٢٠٢٠ / العراق	فاعلية برنامج بيولو للتفكير في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدنى في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به	تجريبي	برنامج بيولو للتفكير	التحصيل والاحتفاظ	اللغة العربية	الخامس الأدنى	(٦٣) طالبة	الاختبار	موضوعية تجريبية	تفوقى المجموعة التجريبية	برنامج الحقيبة الاحصائية spss
٣.	دراسة الشدري / ٢٠٢٤ / العراق	أثر توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الخامس الأدنى وقياس التفكير التعاسلي	تجريبي	استراتيجية الأمواج المتداخلة التفكير التعاسلي	التحصيل والقياس التفكير التعاسلي	اللغة العربية	الخامس الأدنى	(٦٣) طالبة	الاختبار التحصيلي	موضوعية تجريبية في التحصيل	تفوقى المجموعة التجريبية في التحصيل	برنامج الحقيبة الاحصائية spss

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

استفادة الباحث من الدراسات السابقة في جوانب متعددة منها :

١. وضع الباحث تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف البحث.
٢. تحديد مشكلة البحث وكيفية صياغتها .
٣. تسهيل مهمة الباحث في اختيار المصادر الخاصة بالبحث .
٤. الافادة من اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث الحالي .
٥. الافادة من الوسائل الاحصائية وكيفية استعمالها في معالجة البيانات وتحليل نتائج البحث.
٦. الاطلاع والافادة من الاطار والخلفيات النظرية في الدراسات السابقة .
٧. مساعدة الباحث في اعداد اداة البحث .
٨. مساعدة على اختيار عينة البحث ونوعه

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

تعرض الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المتبعة في بحثها والتي تضمنت إجراءات تحديد مجتمع البحث واختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وإجراءات التكافؤ، وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد أداة البحث، وصياغة الأهداف السلوكية، وكذلك الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل نتائج البحث، ولتحقيق هدفا هذا البحث، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على اثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير المنطقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

وذلك لأنه يسمح بدراسة تأثير متغير مستقل او اكثر على متغير تابع مع تحديد اثر المتغيرات الاخرى التي قد تدخل في العلاقة بين المتغيرين الرئيسين، والمنهج التجريبي يعد من اكفا المناهج لاختبار صدق الفروض وتحديد العلاقات بين المتغيرات، وتهيئة الاساس المقنع والارضية القوية لاستخلاص الاستنتاجات السببية. (السماك، ٢٠١١: ٦٦)

ثانياً : إجراءات البحث :

١ - التصميم التجريبي :

وتحقيقاً لهدف البحث الحالي، اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً يعرف بالتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي؛ لأنه يلائم ظروف بحثها، وقد جاء التصميم التجريبي كالاتي:

مجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداتا القياس
التجريبية	استراتيجية علاقة السؤال بالجواب	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	_____	التحصيل	اختبار تحصيلي

٢ - مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث :

من أجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها ينبغي للمجتمع أن يوصف وصفاً دقيقاً لكل الصفات الخاصة (قنديجي، ٢٠٠٢ : ٥٨).

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبات المرحلة الثاني في معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى والذي يضم أقساماً، والجدول (٤) يوضح ذلك

يوضح اقسام معهد الفنون الجميلة في محافظة ديالى

ت	القسم	ت	القسم
١.	قسم التشكيل	٤	قسم التصميم
٢.	قسم المسرح	٥	قسم الخط
٣.	قسم الموسيقى		

ب- عينة البحث :

وتعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية منتقاة من مجتمع البحث ، فهي مجموعة مميزة ؛ لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه ، ويتم انتخابها من مجتمع البحث على وفق اساليب واجراءات علمية معينة . (الحمداني ، ٢٠٠٦ ، ١٩٤)

ويعود السبب في اختيار عينة البحث إلى صعوبة دراسة المجتمع بأكمله ؛ لأسباب إجرائية، وتطبيقية، واقتصادية، لذلك يعمد إلى اختيار العينة اختيار قصدي أو عشوائي طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف إجرائها . (النعيمي، ٢٠١٤ ، ٦٣)

ولغرض تطبيق تجربة البحث الحالي، اختارت الباحثة قسماً (المسرح والموسيقى) عشوائياً^(١) . كما في الجدول الآتي :

جدول (٥) يوضح عدد طالبات مجموعتي البحث^(٢) .

المجموعة	القسم	عدد الطالبات
التجريبية	المسرح	٣٠
الضابطة	الموسيقى	٣٠
المجموع		٦٠

٣ - تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثتان على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١ . درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الاولى.

^١ - تمت عملية اختيار عينة البحث التجريبية بطريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتبت الباحثة أقسام معهد الفنون الجميلة للبنات في أوراق صغيرة ووضعها داخل كيس، ثم سحب ورقة من الكيس فكانت قسم المسرح، ثم سحب ورقة ثانية فكانت قسم (الموسيقى) ^٢ - لا يوجد طالبة راسبة في هاذين القسمين .

٢. درجات اختبار القدرة اللغوية .
٣. العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور .
٤. التحصيل الدراسي للوالدين.
١. درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الأولى.

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة- في درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الأولى - للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م، فبلغ متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (٧٣,٥٣٣) ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة (٧١,٤) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعملت الباحثتان الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٧٧٨) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٨) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الأولى، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة- في متغير درجات مادة اللغة العربية العامة للمرحلة

الأولى

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٧٣,٥٣٣	١٠,٧٢٧	١٠٥,٠٦٨	٠,٧٧٨	١,٦٨	٥٨	غير دالة
الضابطة	٣٠	٧١,٤	٩,٦٧٦	٩٣,٦٢٤				

٢. درجات اختبار القدرة اللغوية:

لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القدرة اللغوية طبقت الباحثة اختبار القدرة اللغوية للأستاذة الدكتورة رمزية الغريب على مجموعتي البحث قبل بدء التجربة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي للمجموعتين، الذي بلغ (١١,٤٣٣) للمجموعة التجريبية، وبلغ (١١) للمجموعة الضابطة، وباستخدام الاختبار التائي (T-Test)، وجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٠١٣) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير أيضاً،

جدول (٧) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة- في متغير درجات اختبار المعرفة السابقة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١١,٤٣٣	٧,٧٦٢	٦٠,٢٤٨	٠,٠١٣	١,٦٨	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١١	٢,٩٥٩	٨,٧٥٥				

٣. العمر الزمني للطلبات محسوبا بالشهور :

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة- في العمر الزمني - للتأكد من تكافؤ طالبات البحث في المجموعتين في هذا المتغير قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ان متوسط معدل أعمار طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١٩٨,٤٣) , ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة بلغ (٢٠٦,٧٢)، وباستخدام الاختبار التائي (T-Test)، وجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٩٣٣) اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في متغير العمر الزمني للطلبات، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة- في متغير العمر الزمني

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة غير احصائيا	٥٨	١,٦٨	٠,٩٣٣	٨١٩,١٠	٢٨,٦٢	١٩٨,٤٣	٣٠	التجريبية
				٣٤٧,٤٥	١٨,٦٤	٢٠٦,٧٢	٣٠	الضابطة

٤. التحصيل الدراسي للأبوين :

أ- التحصيل الدراسي للآباء :

فقد تم حساب قيمة مربع كاي (كا) (٢) فانتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت قيمة مربع كاي (كا) (٢) المحسوبة البالغة (٢,٢٧) أقل من قيمة مربع كاي (كا) (٧,٨٢) الجدولية البالغة (٣) وبدرجة حرية (٣) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين تكرارات مستويات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء وبذلك عدت المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير وكما مبين في جدول رقم (١٠).

جدول (١٠) التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية)^(١)

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ٢		معهد فما فوق	بكالوريوس	متوسطة + إعدادية	يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسط الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
دالة غير احصائيا	٣	٧,٨٢	٢,٢٧	٧	٨	٨	٧	٣٠	التجريبية
				٦	٩	٩	٦	٣٠	الضابطة
				١٣	١٧	١٧	١٣	٦٠	المجموع

ب - التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث :

تم حساب قيمة مربع كاي (كا) (٢) فانتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت قيمة مربع كاي (كا) (٢) المحسوبة البالغة (٠,١٥) أقل من قيمة مربع كاي

^١ دمجت الخليتان (يقرأ ويكتب وابتدائية) و (متوسطة وإعدادية) لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من خمسة.

(٢٤) الجدولية البالغة (٧,٨٢) وبدرجة حرية (٣) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين تكرارات مستويات مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات , وبذلك عدت المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير كما مبين في الجدول رقم (١١)

التحصيل الدراسي لامهات مجموعتي البحث وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	قيمة كا ٢	معهد فما فوق	بكالوريوس	متوسطة + إعدادية	يقراً ويكتب + ابتدائية	مجموع	التجريبية
غير دالة احصائياً	٧,٨٢	٠,١٥	٩	١٠	٥	٣٠	التجريبية
			٦	١٠	٦	٣٠	الضابطة
			١٢	٢٠	١١	٦٠	المجموع

ثالثاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

يُعَدُّ ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي (ملحم، ٢٠٠٢: ٧٣).

لذا حاولت الباحثتان قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الخارجية في سير التجربة ونتائجها . وفيما يأتي هذه المتغيرات الخارجية وكيفية ضبطها :

١. مدة التجربة :

استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لمجموعتي البحث، فقد بدأت التجربة في يوم (الاربعاء ١ / ١٠ / ٢٠٢٥) واستمرت لغاية يوم (الاحد ١١ / ١ / ٢٠٢٦) وهذه المدة هي ذاتها لمجموعتي البحث .

٢. الاندثار التجريبي:

وهو الأثر المتولد من انقطاع أو ترك عدد من طلبة مجموعتي الدراسة في أثناء التجربة مما يؤدي إلى التأثير في متوسط تحصيل المجموعة (عودة وفتحي، ١٩٩٢: ١٢٦)، ولم تتعرض التجربة إلى مثل هذا العامل، أما فيما يخص غياب الطالبات عن الدوام، فقد كان متقارباً في المجموعتين ولم يخرج عن الحالة الاعتيادية وكان تأثيرها في المجموعتين بالقدر نفسه .

٣. النضج :

خضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة.

٤. الحوادث المصاحبة :

ويقصد فيها ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٦)، ولم تتعرض التجربة إلى أي حادث يؤثر في سيرها .

٥. أثر الإجراءات التجريبية :

من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم، ويعني فيها تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والمتغير التابع (ملحم، ٢٠٠٠ : ٣٦٠).

لذا حرصت الباحثتان على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي :

- أ- عدم إطلاع الطالبات بأنهن يخضعن للدراسة والتجربة : وتم تعريف الباحثة للطالبات كونها تدريسيةً لمادة اللغة العربية حرصاً على ضبط هذا العامل.
- ب- تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة : أجريَتْ التجربة في ظروف تجريبية متشابهة، وخاصة فيما يتعلق بالعوامل الفيزيائية للتجربة مثل: الإضاءة، والصوت، والحرارة، والتهوية، والبنائية، والمقاعد الدراسية ونوعيتها.
- بناء أداة البحث :

اشتمل الاختبار التحصيلي على موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الثانية للمحتوى التعليمي المقرر تدريسه على وفق الوزن النسبي (المئوي) لكل من المحتوى التعليمي ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختيارية، وقد اتبعت الباحثة في إعداد الاختبار التحصيلي الخطوات الآتية:

١ . اعداد الاختبار التحصيلي : أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معتمداً على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، والأهداف السلوكية المحددة، وتكون الاختبار من (٣٠) من نوع الاختيار من متعدد، وقد مرّ هذا الاختبار في مرحلة بنائه بخطوات، أبرزها:

- أ- تحديد الهدف من الاختبار : يرمي الاختبار التحصيلي في البحث الحالي قياس أثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة للمرحلة الثانية.
- ب- أبعاد الاختبار : حُددت أبعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) .

ت- تحديد المحتوى التعليمي : تمثل المحتوى التعليمي في ضوء كتاب قواعد اللغة العربية المقرر لمادة اللغة العربية للأقسام معاهد الفنون الجميلة للمرحلة الثانية في جمهورية العراق .

ث- إعداد جدول المواصفات : أعدت الباحثتان جدول مواصفات - خريطة اختبارية- شملت سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات معهد الفنون الجميلة، وجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣) جدول المواصفات

عدد الفقرات	عدد فقرات كل مستوى					مجموع الأهداف	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى				نسبة أهمية المحتوى	عدد الصفحات	المواضيع	ت			
	التحليل	التطبيق	الفهم	التنكر	التحليل		التطبيق	الفهم	التنكر	التحليل					التطبيق	الفهم	التنكر
٤	١	١	١	١	١٣	٢	٣	٤	٤	%١٤	٧	النكرة والمعرفة	١				
٤	١	١	١	١	١٣	٢	٣	٤	٤	%١٦	٨	الضمائر (المنفصلة والمتصلة)	٢				
٤	١	١	١	١	١٣	٢	٣	٤	٤	%١٢	٦	المبني من الاسماء : اسماء الاشارة	٣				
٦	١	١	٢	٢	١٢	٢	٣	٣	٤	%١٨	٩	المبني من الاسماء : الاسماء الموصولة	٤				
٤	١	١	١	١	١٣	٢	٣	٤	٤	%١٤	٧	المبتدأ والكبر	٥				
٤	١	١	١	١	١٣	٢	٣	٤	٤	%١٤	٧	نواسخ الابتداء : أ - كان واخواتها	٦				
٤	١	١	١	١	١٢	٢	٣	٣	٤	%١٢	٦	نواسخ الابتداء : ب - إن واخواتها	٧				
٣٠	٧	٧	٨	٨	٩٠	١٤	٢١	٢٧	٢٨	%١٠٠	٥٠	المجموع					

ج- صياغة فقرات الاختبار:

صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الاربعة الاولى من تصنيف (بلوم Bloom): (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل) من نوع الاختيار من متعدد ، مقسمةً على موضوعات مادة قواعد اللغة لمعاهد الفنون الجميلة .

ح- صدق الاختبار :

أ - الصدق الظاهري :

وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، الملحق (١)، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠% من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار، لذلك أبقى الباحثة على فقرات الاختبار جميعها وباللغة (٣٠) فقرة اختبارية لحصولها على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠%.

ب - صدق المحتوى :

ولأجل ذلك أعدت الباحثة الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)، للتأكد من صدق المحتوى لأداة هذا البحث.

خ- إعداد تعليمات الاختبار :

أ - تعليمات الاجابة: لقد وضعت الباحثة التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار، واعطاء فكرة واضحة عن عدد الاسئلة والزمن المستغرق للإجابة .

ب- تعليمات التصحيح: خصصت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخطأ والمتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة .

د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة من طالبات المرحلة الثانية قسم الخط في معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى^(١)، إذ بلغ عددها (٣٢) وطالبة، للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، ولمعرفة الزمن المستغرق في الاجابة، فضلاً عن ذلك معرفة مستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية، إذ تبين أن الفقرات جميعها واضحة فضلاً عن وضوح تعليماتها وان متوسط الزمن المستغرق في الاختبار قد بلغ (٤٠) دقيقة، وقد حُسب على النحو الآتي:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن الطالب الاول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots + \text{زمن آخر طالب}}{\text{العدد الكلي للطلبة}}$$

ذ- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

بعد تصحيح اجابات الطالبات، رتبت الباحثة الإجابات تنازلياً من اعلى درجة إلى أدنى درجة وبما أن عدد العينة الاستطلاعية أقل من (١٠٠)، فقسمت الباحثة أوراق الاجابات على قسمين (١٦) للمجموعة العليا و (١٦) للمجموعة الدنيا؛ لأن عدد العينة الاستطلاعية (٣٢) وطالبة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

أ - مستوى صعوبة الفقرات: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت أنها تتراوح بين (٥٣ - ٧٢). ويرى بلوم Bloom أن الاختبار يُعدّ جيداً إذا كانت فقراته تتراوح في مستوى صعوبة بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (Bloom , 1971 : 66).

ب - قوة تمييز الفقرات : بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وجدت أنها تتراوح بين (٠,٤٤ - ٠,٦٣). الملحق (١٨ ، ص ١٦٩)، إذ يرى براون Brown ان الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (٢٠%) فأكثر (Browm , 1981 : 104).

ج - فاعلية البدائل المخطوءة : بعد أن أجرت الباحثة العمليات الاحصائية اللازمة لذلك، وجدت أن البدائل المخطوءة قد جذبت إليها عدداً من طالبات الفئة الدنيا أكثر من طالبات الفئة العليا، ولهذا تقررت الابقاء على البدائل جميعها دون حذف أو تعديل .

د - ثبات الاختبار : لحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، فأنها تُعدّ من أكثر طرائق الاختبار شيوعاً ؛ لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار إذ يطبق دفعة واحدة، ويجنب إعطاء خبرة للطلبة كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار (الظاهر، ١٩٩٩ : ١٤٢).

ولحساب ثبات الاختبار التحصيلي بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبة، فقسم الاختبار على قسمين : فقرات زوجية، وفقرات فردية ، ملحق

^١ - تم تطبيق التجربة الاستطلاعية في نفس المعهد كون العنوان حكم الباحثة بذلك فقد خصص البحث على طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى ولو اخذت عينة استطلاعية من غير محافظة لاختلاف المجتمع .

(١٩ ، ص ١٧١) إذ استعملت معادلة ارتباط بيرسون، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وقد تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون فبلغ (٠,٩٢) وهو معامل ثبات ممتاز، بالنسبة الى الأسئلة الموضوعية .

تطبيق التجربة

اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات، لتطبيق الاستراتيجية، وتوزعت على المراحل الآتية:

١. **مرحلة ما قبل التطبيق:** في يوم الأربعاء الموافق ٢٨ / ٩ / ٢٠٢٥م، زارت الباحثة المعهد الفني للبنات في بعقوبة، مستصحبةً معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ قسم الإعداد والتدريب ملحق (١)، وذلك لغرض اللقاء بإدارة المعهد واستكمال الإجراءات الرسمية المتعلقة بتنفيذ التجربة، وقد تم خلال هذه الزيارة الاتفاق مع إدارة المعهد على الجدول الزمني لتطبيق التجربة، كما التقت الباحثة بعينة البحث بهدف تهيئتهم بشكل عام للتجربة، .

٢. **مرحلة التطبيق:** بعد إجراء التكافؤات المطلوبة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، تم بحمده تعالى، البدء بإجراء التجربة، ودرّست الباحثة طالبات المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية علاقة السؤال بالجواب، ودرّست طالبات المجموعة الضابطة، بالطريقة الاعتيادية، وانتهت الباحثة من تجربتها بفضلته تعالى ومِنّه، يوم (الاحد) الموافق ١١ / ١ / ٢٠٢٦ .

٣. **مرحلة ما بعد التطبيق:** قبل أن تنتهي الباحثة من أداء التجربة، أخبرت طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، بوجود إختبار سيتم تأديته من قبلهن، ليكون لديهن الإستعداد لأدائه، وتم فعلاً تطبيق إختبار التحصيل، على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في يوم (الاحد) الموافق ١١ / ١ / ٢٠٢٦م، ووقت الإختبار كان في تمام الساعة (٨) والنصف صباحاً، وتم ترتيب مكان جلوس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في قاعتين متجاورتين، ووضّحت الباحثة كيفية الإجابة عن الاسئلة من خلال التعليمات التي ثبتت مع الاسئلة، إحتياطاً من عدم وضوح تلك الفقرات، وتمت الإستعانة بمدرسة اللغة العربية^(١) للمرحلة الثانية في المعهد، للإشراف على سير الإختبار، وتمت التجربة بنجاح بحمد الله ومِنّه.

خامساً : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج : تعرض الباحثة النتيجة على وفق تسلسل هدفي البحث الرئيسين وهما :

^١ - م.م ابتهال علي حسين التميمي

الهدف الأول : معرفة اثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

وللتثبت من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

• ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، ظهرت النتائج كما في الجدول (١٤).

الجدول (١٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدلية لمجموعتي

البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)	١,٦٨	٢,٣٣٥	٥٨	١٠,٧٧٨	٣,٢٨٣	٢٣,٦٦٦	٣٠	التجريبية
				١٢,٣٤١	٣,٥١٣	٢١	٣٠	الضابطة

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بلغ (٢٣,٦٦٦) والانحراف المعياري (٣,٢٨٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٢١) والانحراف المعياري (٣,٥١٣)، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٣٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٨) عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، لهذا تُرفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى أن طالبات المجموعة التجريبية أفضل في ارتفاع التحصيل من طالبات المجموعة الضابطة، ويمكن تفسير ذلك أن استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR)، لها أثر فاعل في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التحصيل، ولمصلحة المجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتائج

من العرض السابق لنتائج البحث وعلى وفق فرضيته يتبين لنا تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وهو مؤشر جيد يدل بوضوح على فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية علاقة السؤال بالجواب).

في ضوء النتائج التي أسفرت عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل، يمكن تقديم تفسير أكثر عمقاً على النحو الآتي:

١. يمكن تفسير التفوق في التحصيل بأن استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) أعادت تنظيم العلاقة بين الطالبة والنص النحوي؛ إذ لم تعد الطالبة متلقية للقاعدة، بل باحثة عنها من خلال أنماط أسئلة موجهة، مما عزز التعلم القائم على الاكتشاف.
٢. أتاحت الاستراتيجية فرصاً متكررة للمقارنة بين الإجابات، مما نمّى لدى الطالبات القدرة على تحليل البدائل واختيار الأكثر اتساقاً مع القاعدة النحوية.
٣. إن تدريب الطالبات على تحديد مكان الإجابة (في النص أم في الربط أم في الخبرة) ساعد في تنمية مهارة التتبع المنطقي للأدلة، وهي مهارة أساسية في الاستدلال النحوي.
٤. إن التدرج في بناء الأسئلة من المباشر إلى الاستنتاجي وقرّ بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية، مما مكّن الطالبات ذوات المستويات المختلفة من التقدم التدريجي.
٥. يمكن تفسير الفروق الإحصائية العالية بأن الاستراتيجية فعّلت مبدأ التعلم النشط، الذي يركز على دور المتعلم في بناء المعرفة، وهو ما يرفع مستوى الاحتفاظ بالمعلومة.
٦. أسهمت الاستراتيجية في تنمية مهارة تحليل الجملة النحوية بوصفها بنية منطقية مترابطة، مما جعل الطالبة تدرك العلاقات بين المكونات اللغوية بطريقة استدلالية.

الفصل الخامس

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تستنتج الباحثة ما يأتي:

١. تُظهر النتائج فاعلية استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في رفع مستوى التحصيل الدراسي لقواعد اللغة العربية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
٢. إن التفوق الواضح للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي يعكس أثر الاستراتيجية في تعميق الفهم وليس فقط الحفظ، من خلال ربط الأسئلة بالإجابات وتحليل النصوص اللغوية.
٣. ساهمت استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحويل قواعد اللغة العربية من مادة جامدة تعتمد على التلقين إلى مادة تفاعلية قابلة للفهم والاستيعاب، مما زاد من دافعية الطالبات نحو التعلم.
٤. إن التنظيم المتدرج للمحتوى التعليمي في إطار استراتيجية (QAR) ساعد الطالبات على الانتقال من التفكير البسيط إلى التفكير المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، بما يتناسب مع نمو قدراتهن العقلية.

٥. كشف البحث عن حاجة طالبات معهد الفنون الجميلة إلى استراتيجيات تدريس حديثة تراعي طبيعة تكوينهن الفني، وتوظف مهارتهن الإبداعية في تعلم القواعد، وهو ما وفرته استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR).

ثانياً : التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة ما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) كاستراتيجية أساسية في تدريس قواعد اللغة العربية، ليس فقط في معاهد الفنون الجميلة، بل تجريبها في المراحل الدراسية اخرى، لما لها من أثر فاعل في رفع التحصيل الدراسي.
٢. تشجيع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على تنويع استراتيجيات التدريس وعدم الاقتصار على الطريقة الاعتيادية، مع التركيز على الاستراتيجيات التفاعلية التي تضع المتعلم محوراً للعملية التعليمية، مثل استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR).
٣. تضمين كتب قواعد اللغة العربية أنشطة وتدريبات خاصة قائمة على استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) تساعد الطلبة على تصنيف الأسئلة (مثل: "هنا ولدى المؤلف" و"فكر وأبحث")، مما يدرّبهم على مستويات مختلفة من التفكير.
٤. حث القائمين على تطوير المناهج على بناء وحدات تعليمية متكاملة في ضوء استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) لمادة قواعد اللغة العربية، تتضمن أهدافاً إجرائية محددة، وأنشطة متنوعة، وأساليب تقويم مناسبة.
٥. أثبتت فاعلية استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات معهد الفنون الجميلة، مما يفتح المجال لتطبيقها في فروع اللغة العربية الأخرى (كالأدب والبلاغة والنقد) وفي مراحل دراسية مختلفة.

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة لتقصي أثر استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، للتعرف على مدى فاعليتها في مراحل عمرية وتعليمية مختلفة.
٢. إعادة تطبيق استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تدريس قواعد اللغة العربية على طلاب وطالبات كليات التربية والآداب في الأقسام غير الاختصاص بالجامعات العراقية، للتحقق من فاعليتها في السياق الجامعي.

٣. اختبار فاعلية استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (QAR) في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى، كالبلاغة والتعبير والأدب والنصوص، للكشف عن مدى إمكانية تعميمها على فروع المادة كافة.

المصادر

القران الكريم

١. ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٧ .
٢. ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط٣، دار صادر - بيروت ، ١٩٩٤ .
٣. أبو حطب، فؤاد، علم النفس التربوي (ط٥). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٥
٤. أبو شيخة ، نادية ، سيكولوجية التعلم واستراتيجيات التدريس ، دار الشروق - عمان ، ط٢ ، ٢٠٢٠ .
٥. أبو علام، رجاء محمود، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٩ م .
٦. الأنصاري ، ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، المكتبة العصرية - بيروت ، ١٤٢٤ هـ .
٧. بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥م) : التعلم النشط، دار الإبداع، القاهرة - مصر .
٨. جامل، عبد السلام عبد الرحمن، الطرق العامة ومهارات تنفيذ و تخطيط عملية التدريس، سلسلة كتب تربوية، ط٢، ٢٠٠٠.
٩. جمعة، ثناء أحمد، استراتيجيات التعلم النشط وتدريب الدراسات الاجتماعية، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات، مصر، ٢٠١٠م.
١٠. حسان ، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ .
١١. الحمداني، موفق، مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي، مؤسسة العراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.
١٢. الدليمي، عصام حسن . النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٤م.
١٣. الدليمي، كامل محمود نجم، ٢٠٠٤م، طرائق تدريس اللغة العربية، م١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤. الربيعي ، علي عبد الكريم ، ٢٠٢٠ ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار الغدير للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
١٥. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل(٢٠١٣م): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع ، بغداد، العراق.
١٦. زاير، سعد علي، وإيمان عايز. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، لبنان، ٢٠١١ م .
١٧. زيتون، حسن حسين وعبد الحميد كمال زيتون. **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٣ م.
١٨. زيتون، كمال . **تصميم التعليم في منظور النظرية البنائية دراسات في المناهج وطرق تدريسها**، كلية التربية/ جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٧ م.
١٩. سعادة، جودت أحمد . **صياغة الاهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥ م.
٢٠. السعدي، عماد توفيق وآخرون . **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩١ م .
٢١. السماك، محمد اظهر سعيد (٢٠١١): **طرق البحث العلمي اسس وتطبيقات**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. الشامي، محمد عمر: **الثقافة الإسلامية - طرائق التدريس**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ٢٠٠٥ م.
٢٣. الظاهر، زكريا محمد: **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢ م.
٢٤. عبد الهادي، نبيل، وعبد العزيز ابو حشيش، وخالد عبد الكريم بسندي (٢٠٠٥م): **"مهارات في اللغة والتفكير"**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
٢٥. العبيدي، اشواق نصيف جاسم(٢٠٠٤م): **اثر المدخل النظمي واستمطار الافكار والتعميق في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية "ابن رشد"، جامعة بغداد، العراق.
٢٦. العتيبي ، منى سعود ، **نظرية الأثر في البحوث التربوية** ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ٢٠٢١ .
٢٧. لعدوان، زيد سليمان واحمد عيسى داود. **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، مركز دي بونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٦ م.

٢٨. عطية ، احمد مطر ، التعلم النشط - استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٨ م.
٢٩. عطية، محسن علي (٢٠٠٩م): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٠. العلي ، فاطمة محمد ، التحصيل الدراسي وعوامله المؤثرة ، مركز الدراسات التربوية - الدمام ، ط٢ . ٢٠٢١ .
٣١. علي، محمد السيد. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١ م.
٣٢. عودة، احمد سلمان، وفتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، اربد، مكتبة الكناني، ١٩٩٢ م.
٣٣. فولى، وليام أ. (١٩٩٧). التعلم البنائي: من النظرية إلى التطبيق في الصفوف الدراسية (سعيد إسماعيل علي، مترجم). الرياض: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٣٤. قطيط، غسان يوسف . استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا. ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٨ م.
٣٥. قطيط، غسان يوسف، استراتيجيات التعلم النشط (رؤية تطبيقية). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
٣٦. قنديلجي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازدي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢ م.
٣٧. الكلاك ، عائشة ادريس عبد الحميد ، (٢٠٠٨) ، صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ، مجلة اباحات كلية التربية الاساسية ، المجلد ٧ ، العدد ٣ . الموصل ، العراق .
٣٨. المركز الوطني، للتقويم والامتحانات (المملكة العربية السعودية) ، دليل المعلم للتقويم الواقعي: المبادئ والتطبيقات. الرياض: وزارة التعليم ، ٢٠٢٢ .
٣٩. المشهداني، شهلاء علي فهد،(٢٠٢١م) : أثر استراتيجيات تقييم الأقران في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية - الجامعة العراقية تخصص مناهج وطرائق تدريس العامة .
٤٠. ملحم ، سامي محمد ، ٢٠٠٦ ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٤١. ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٠ م.

٤٢. ناصر، إبراهيم. **فلسفات التربية**، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠١ م.
٤٣. النبهان، موسى، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤ م.
٤٤. النعيمي ، مهدي محمد عبد الستار ، **القياس النفسي في التربية وعلم النفس** ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، ديالى ٢٠١٤ م .
٤٥. وزارة التربية العراقية - المديرية العامة للمناهج ، **"دليل المعاهد والفروع الفنية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤"** ، تاريخ الإصدار: ٢٠٢٣ ، رقم الصفحة: ٤٥ ، موقع الإلكتروني: www.moedu.gov.iq .
٤٦. يعقوب ، بلال ابراهيم ، ٢٠١٦ ، **مشكلات تعلم اللغة العربية من وجهة نظر طلبة الصف الرابع الإعدادي في مديرية تربية محافظة بغداد/الكرخ الثانية** ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية
47. Thanasoulas ,D . "Constructivist Learning ,Teaching Learning" 2002
48. Taffy E. Raphael , Teaching Question-Answer Relationships, Revisited , The Reading Teacher , 1986 .
49. Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active Learning: Creating Excitement in the Classroom. ASHE-ERIC Higher Education Reports. Washington, DC: The George Washington University.
50. Bloom ,B.S ., **Hand Book on formative and summative Evaluation of student learning** , new York , mgraw Hill,Book,1971 اسماء الخبير

ت	أسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل	الخطط	الاهداف	الاختبارا ت
١.	أ.د اسماء كاظم فندي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	✓	✓	✓
٢.	أ.د بتول فاضل جواد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية		✓	
٣.	أ.د بشرى عبد المهدي ابراهيم	اللغة والنحو	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية			✓
٤.	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / ابن رشد	✓	✓	✓
٥.	أ.د عبد الحسن عبد الامير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	✓	✓	✓

✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د. محمد عبدالوهاب	٦.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د. مريم خالد مهدي	٧.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د. هيفاء حميد حسن	٨.
✓	✓	✓	جامعة ديالى /مكتب المساعد العلمي	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د. حامد عبد ابراهيم	٩.
✓	✓		جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.د. رائد حميد هادي	١٠.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.م.د. ايمن عبدالعزيز كاظم	١١.
✓	✓		الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.م.د. ريفال عبدالله	١٣.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.م.د. سعاد موسى يعقوب	١٤.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.م.د. صفا سالم محمد	١٦.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.م.د. عثمان سعدون جاسم	١٧.
✓	✓	✓	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	أ.م.د. مصدق خنجر كريدي	١٨.
✓			جامعة ديالى كلية التربية الاساسية	الادب / الادب الجاهلي	أ.م.د. وسام جعفر مهدي	٢١.
✓			الجامعة العراقية	اللغة والنحو	أ.م.د. وليد شعبان علي	٢٢.
✓	✓	✓	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	م.م. رحاب مهند جاسم	٢٣.